

الفائق في غريب الحديث

في الشائع وفي مؤقّى هذا وأنه تَرَكَهُ مِثَالِ غَرِيبٍ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْغَرَابَةِ .
الميم مع التاء .

متخ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بأبي شُمَيْلَةَ وهو سَكْرَانٌ فَقَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ فَضْرَبَ بِهَا وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ : اضْرِبُوهُ فَضْرِبُوهُ بِالثِيَابِ وَالنِّعَالِ وَالْمَتَّيْخَةِ وَرَوَى : أُتِيَ بِشَارِبٍ فَأَمَرَهُمْ بِجَلْدِهِ ; فَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْعَصَا وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالذِّعْلِ وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمَتَّيْخَةِ . وَرَوَى : خَرَجَ فِي يَدِهِ مَتَّيْخَةٌ فِي طَرَفِهَا خُوصٌ مُعْتَمِدًا عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْمَتَّيْخَةُ وَالْمَتَّيْخَةُ : الْعَصَا . وَعَنْ بَعْضِهِمُ الْمَتَّيْخَةُ الْمَطْرَقُ مِنْ سَلَامٍ عَلَى مِثَالِ سِكِّينَةٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ . وَالْمَطْرَقُ : اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ مِنَ الْقُضْبَانِ وَيَكُونُ الْمَتَّيْخُ مِنَ الْغُبَيْرَاءِ ; وَهُوَ مَا لَانَ وَلَطُفَ مِنَ الْمَطَارِقِ وَكُلُّ مَا ضُرِبَ بِهِ مَتَّيْخَةٌ مِنْ دَرَّةٍ أَوْ جَرِيدَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ; مِنْ مَتَّخِ الْرَقَبَةِ وَمَتَّخَاهُ بِالسَّهْمِ إِذَا ضَرَبَهُ وَقَالُوا فِي الْمَتَّيْخَةِ : إِنَّهَا مِنْ تَخَّ يَتَخُوخُ . وَليْسَ بِصَحِيحٍ ; لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مِنْهُ لَصَحَّتِ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ : مَسُورَةٌ وَمَرْوُوحَةٌ وَمَحْوُوقَةٌ وَلَكِنَّهَا مِنْ طَيِّخَهُ الْعَذَابُ ; إِذَا أَلْحَّ عَلَيْهِ وَدَيَّخَهُ إِلَى ذَلَالَتِهِ لِأَنَّ التَّاءَ أُخْتُ الطَّاءِ وَالذَّالُ كَمَا اشْتَقَّ سَيْبِيُّهُ قَوْلَهُمْ : جَمَلٌ تَرَبُّوتٌ مِنَ التَّدْرِيْبِ وَليْسَ لِهَذَا الشَّأْنِ إِلَّا الْحَذَّاقُ مِنْ أَصْحَابِنَا الْغَامِصَةِ عَلَى دَقَائِقِ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَلَطَائِفِهِ الَّتِي يَجْفُو عَنْهُ وَعَنْ إِدْرَاكِهَا أَكْثَرَ النَّاسِ .

متع عمر رضي الله عنه قال مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَّعَ النَّهَارَ إِذَا رَسُولُهُ فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي رُمَالِ سُرِيرِ